وان شا دعا بعد الاربع ثم يسلم وان شا سلم بعد الرابعة مكانه فيكون
قولا ثالثا ولم اقف عليه لغيره ويقف الامام على جهة الاستحباب
في الصلاة على الرجل عند وسطه بفتح السين ويقف الامام في الصلاة
على المراة عند منكبيها تثنية منكب بفتح الميم وكسر الكاف وهو مجمع
عظم الكتف والعضد ما ذكره من التفصيل هو المعروف من المذهب واجابوا
عما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم صلى على امراة فقام وسطها
بانه صلى الله عليه وسلم معصوم مما يتوهم في غيره والسلام من الصلاة
على الجنائز تسليمة واحدة على المشهور خفية وفي نسخة خفيفة
يتقاربان بينهما باشاكنه وينبغي الجمع بين الوصفين فلا يمطط ولا يجهر
كل الجهر وظاهر قوله للامام والماموم مخالف لقوله في المدونة ويسلم امام
الجنازة واحدة يسمع نفسه ومن يليه ويسلم الماموم واحدة يسمع
نفسه فقط وان اسمع من يليه فلا باس ومشى عليها صاحب المختصر وفي
الصلاة على الميت المسلم قيراط من الاجر وقيراط في حضور دفنه
وذلك القيراط في التمثيل مثل جبل احد ثوابا المعنى انه لو كان هذا
الجبل من ذهب او فضة وتصدق به كان ثوابه مثل ثواب هذا القيراط
اراد بذلك بيان قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من اتبع جنازة
مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها
فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع
قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط ظاهر الحديث ان قيراط الصلاة لا يحصل
الا بتمام الصلاة وقيراط الدفن لا يحصل الا بتمام الدفن وهو مذهب
مالك وقال الشافعي يحصل بوضعه في قبره وانظر اذا تعددت الموتى
في الصلاة عليهم هل يتعدد القيراط بتعددهم ام لا الجزولي لم ار فيه
نصا وقال ابو عمران يتعدد والجزولي لا ادري من اين اخذه من الرسالة
او من غيرها وليس في الدعاء على الميت غير شيء محدود اي معين موقت
لان الادعية المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
في ذلك مختلفة وحكى ابن الحاجب عدم الاتفاق على انه لا يستحب
دعاء معين وتعقب بان مالكا في الموطا استحب دعاء ابي هريرة وهو اللهم

انه



انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده وقال الشيخ وذلك اي ما ورد في الدعاء كله واسع
اي جائز فقل ما شئت منه ومن مستحسن ما قيل في ذلك اي الدعا
ان يكبر ثم يقول الحمد لله الذي امات واحيا والحمد لله الذي يحيي
الموتى له العظمة والكبرياء هما بمعنى واحد والملك عبارة عن
الخلق والتصرف والهداية والاضلال والثواب والعقاب والقدرة
قيل هي بمعنى الملك والسنا بالمد العلو والرفعة في المنزلة لا في الجهة والمكان
واذا كان بمعنى الضيا فهو مقصور وهو على كل شيء قدير هذا
عام اريد به الخصوص فيخرج منه ذاته وصفاته لانهما غير مخلوقة
ونبه به على ان قدرته ليست فيما ظهر خاصة بل فيما ظهر وبطن وما
اوجد وما لم يوجد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم
محمدا وال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت ورحمت
وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد اي محمود
مجيد اي كريم اللهم اي يا الله انه اي هذا الميت عبدك وابن عبدك
وابن امتك انت خلقته اي اخرجته من العدم الى الوجود ورزقته من يوم
خلقته الى يوم امته وانت امته الان في الدنيا وانت تحييه في الاخرة
وانت اعلم اي عالم بسره منه ومن غيره وفي بعض النسخ وعلانيته وهي احرى
جئناك شفعاء اي نطلب له الشفاعة فشفعنا اي اقبل شفاعتنا فيه
اللهم انا نستجير اي نطلب الاجارة له والامن من عذابك بحبل اي بعهد
جوارك بكسر الجيم على الافصح اي امانك انك ذو وفا وذمة اي صاحب
عهد ووفا اللهم قه اي جنبه من فتنة القبر اي ما ينشا عن السوال في القبر وهو عدم
الثبات وقه من عذاب جهنم اللهم اغفر له اي استر له ذنوبه ولا تواخذه
بها وارحمه اي انعم عليه واعف عنه اي صفح عنه ذنوبه وعافه اي اذهب عنه
ما يكره واكرم نزله رويناه بسكون الزاي وهو ما يهيا للنزيل وقال في نزله
اي طوله في قبره بان يرى ما يسره وبسره في قبره من العمل الصالح ووسع

فقد روي انه من صلى عليه اربعون رجلا
قبل الله شفاعتهم فيه وروي
ايضا من شفع فيه امة قبل الله
شفاعتهم فيه وفي حضور
الميت انك تجتهد في
هذا العدد ولعل الله
تعالى يتقبل دعاهم